Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتعالى : ﴿ ولم يُفرِّقوا بين أحدٍ منهم ﴾ (١) .

والرابع : القدرة عليه، نحو ﴿ وَعْدًا علينا إنَّا كُنَّا فاعلين ﴾ (٢) أى قادرين على الإعادة.

وأصل ذلك أن الفعل يتسبَّبُ عن الإرادة والقدرة، وهم يقيمون السبب مقام المسبب والعكس فالأول نحو: ﴿ ونَبْلُوَ أخْبَارَكُم ﴾ (٣) أى ونعلم أخباركم، لأن الابتلاء الاختبار، وبالاختبار يحصـــل العلم، وقولـــه تعالى : ﴿ هل يستَطيعُ ربُّكَ ﴾ (٤) الآية فى قراءة غير الكسائى، يستطيع بالغيبة، وربُّك بالرفع، معناه هلِ يفعل ربك، فعبر عن الفعل بالاستطاعة لأنها شرطه، أى هل ينزِل علينا ربُّكَ مائدة إنْ دَعَوْتَه ؟!

ومثله : ﴿ فظنَّ أنْ لنْ نَقدر عليه ﴾ (٥) أى لن نؤاخذه، فعبر عنِ المؤاخذة بشرطها، وهو القدرة عليها، وأما قراءة الكسائى : ﴿ هل تستطيع ربَّك ﴾ بتاء المضارعة وبنصب «ربَّك» فتقديرها : هل تستطيعُ سؤال ربك؟ فحذفَ المضاف أو هل تطلب طاعة ربك فى إنزال المائدة ؟! أى استجابته.

ومن الثانى : ﴿ فاتقوا النَّارَ ﴾ (٦) أى فاتقوا العنادَ الموجب للنار وقال ابن هشام (٧) إنه مِن فنون كلامهم القلب، وأكثرُ وقوعه فى الشعر، كقول حسان رضى الله تعالى عنه :

كأنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رأسٍ يكونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وماءُ

فيمن نصب المزاج، فجعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم، وتأوّله الفارسى على أن انتصاب المزاج على الظرفية المجازية، والأولى رفع المزاج ونصب العسل، وماء، ويروى برفعهن على إضمار الشأن.

---

(١) سورة الأنبياء : آية ١٠٤.
(٢) سورة محمد : آية ٣١.
(٣) سورة المائدة : ١١٣ .
(٤) سورة الأنبياء : آية ٨٧.
(٥) سورة البقرة : آية ٣٤.
(٦) انظر : المغنى، ج٢/٦٨٨ وما يليها.
(٧) سورة البقرة : ٣٤